

ليهنك كل عيد كل حين فقد هنت دهرك بالسعود
 ولا زالت لك الايام عوناً تمد علاك بالعمر المديد
 وقد خدمت تلك القريحة ايضاً سمو الجنب العالي المعظم بهذه التهنئة
 سررت بطلعتك الاعياد والعصر فالا سم منها ومنك الفعل والاثر
 ترد بوئس الليالي عندها نعماً على الوري فبماذا اليد يفتخر
 هم الرعايا فما اماتهم املاً ولا له صبروا حتى له شكروا
 فمن علائك قد سادوا وقد نخلوا ومن عطائك ما ضحوا وما نخلوا
 ومن نجاحك ادوا فرض خالقهم ومن سماحك قد حجوا وقد عمروا
 ما صر فيهم عهد مثل عهدك في مصر فقد انكروا من عظم ما نظروا
 عهد به انتظمت مصر ولم لها شمل وصار عليها الخير يتثر
 ردت به كل مفقود وصاحبها في كل ما املته النصر والظفر
 بحسن جدك ردت كل نائبة واستبدل الخوف بالتأمين والحذر
 وزاد اقبالها الاقبال حين بدا من افق مجدك فيها ذاك القمر
 غدت قلوب الرعايا حين لاح لها منازل بالدعا والحب تنعم
 هو الولي الذي كانت ولايته للعهد ترجى وحفظ العهد تنتظر
 فاهناً به وبهذا العيد انهما جا بما يشتهي السمع والبصر
 ولا تزال لك الايام طاعة تمضي بما ترجي منها وتأتمر
 فحيث كنت فالا عياد باسمه وحيث تملك فالا سعاد منتشر

تدبير المنزل

نجز اليوم ما وعدنا به في العدد الماضي من افراد باب مخصوص
 للكلام عن تدبير المنزل وهو كما يعلم القراء الكرام باب واسع لا يقتصر كما
 يدل ظاهر عنوانه على ما يتعلق بالمنزل في الداخل من حفظ رياشه وصيانة
 اثاثه فقط بل يتناول بالحقيقة ما هو اهم من ذلك من كل ما يتصل بالحياة العائلية
 والاجتماعية في جميع اطوارها وحالاتها بين عيشة الزوجين بما يمكن بينهما
 عرى الحب والائتلاف ويختم على ذلك العقد الذي ارتبطا به بطابع الغبطة
 والهناء حتى لا يتطرق اليه شيء من موجبات الكدر والشقاء وبين القيام
 على تربية الاولاد وتولي شؤونهم بما يهذب اخلاقهم ويقوم اودهم ليحسن
 مصيرهم ويكونوا في الحياة سعداء ومسعدين . وبين واجبات الانسان نحو
 الناس ونفسه بما يبصره حده فيقف عنده فنصان كرامته ويعيش آمن الجانب
 عزيز القدر والشأن . واشياء اخرى حجة تدرج تحت هذا الباب بما يجعله من
 اجل المباحث شأنها واوفرها عائدة وفائدة لانه يهم الانسان مباشرة اذ يتولى
 النظر في احواله وشؤون الخوصية ويستقضي طرق راحته واسعاده ويعلمه
 اساليب الاحتيال على دفع الشقاء بالسرور حتى ليصح ان يسمى هذا البحث
 بعلم الكيمياء الاجتماعية لما يسعى اليه من تأليف عناصر الحياة الاجتماعية المختلفة
 واعضاء المنزل الواحد المتنافرة بعضها ببعض وادماجها في سلك محكم النظام
 في الارتباط والانضمام وبالتالي بما يحدثه من تحويل كدر الدنيا الى صفاء

ومررها الى حلوه ومن تخفيف ثقل وتهوين صعب . بل ما احرى هذا الباب ان يسمى تدبير الحياة او الدنيا لا تدبير المنزل لان المنزل في الحقيقة هو الدنيا مصغرة فاذا احسن تدبيره على محور منتظم فقد حسنت الحياة نصفها ان لم نقل كلها

وقد قلنا في الجزء الماضي ان المرأة هي ربة المنزل ويدها زمامه تقوده الى حيث تشاء ونحن نعيمه هنا ايضا هذا الكلام ونزيد عليه بان للمرأة في تدبير المنزل الدور الاول والجانب الادق فهي وحدها قادرة على سعادة الرجل وشقائه . واذا ما احسنا بضرورة تعليم المرأة وتحسين حالها فما ذلك الا لتدرك حقيقة المهمة التي انتدبت لها وسر منزلتها ازاء الرجل فتعمل عن بصيرة وروية حسب المسئولية الملقاة على كاهلها . واذا كان الرجل الاخذ في المدينة والعمران لا يألوا جهداً في تحسين الادوات والعدد التي يستخدمها لحاجاته المادية حرصاً على راحته وتطناً لسعادته وقد تكون مما يستغنى عنها أفلا يهمه شأن المرأة وهي مما لا يستغنى عنه وتحسين حالها لتحسن بها حاله — فالى المرأة اذن مرجع كل شيء وعليها يتوقف حظ الرجل في دنياه فكل منزل ترى فيه امرأة فاضلة عاقلة عاملة عالمة فان السعادة اليقه وان بلبل السرور يغرد في داره وكل منزل ترى فيه امرأة جاهلة فاسدة الخلق فاطلق عليه لسانك بالنذب ودمعك بالبكاء واعلم ان حليف ذلك المنزل النكد والشقاء

وقد قيل في الامثال الدارجة ان الرجل يجني والمرأة تبني بمعنى ان عمل الرجل قائم على التحصيل والكسب في الخارج وان المرأة هي التي تتناول منه ما يتحصله بكده واجتهاده فتصرفه في ابوابه وتضعه في مواضعه كما يوحى اليها العقل الصائب والنظر الدقيق الملم باحوال ذلك المنزل الخبير بشؤونه . وهو

كلام في غاية الحكمة والاصابة لانه كم من بيوت خربة عمرت بفضل المرأة وحيد سعيها وكم من بيوت فقيرة اصبحت غنية بدراية المرأة وحسن سياستها . بل كم من بيوت غنية افقرت بعله المرأة وسوء تدبيرها وكم من منازل عامرة خربت مما اصابها من المرأة في هدمها لها وتدميرها وكم من نساء اضعن ائمن شيء لديهن وهو حب رجالهن بسبب ما منين به من الكسل والهمال واجبات المنزل . وبالحقيقة انه ليس اصعب على الرجل العامل النشيط الذي يقضي نهاره متعباً لتحصيل رزقه من ان يشاهد الى جانبه امرأة كسولة جهولة مهملة لا تحسن الا للانفاق والبطالة فلا تصحو الا بعد ما يكون زوجها المسكين قضى الساعات العديدة في النصب والعناء . والغريب اننا نسمع اكثر النساء يشتكين من ازواجهن اعدم رضاهن عن عيشهم لانه لو كن يتكافرن فخص ضميرهن قليلاً لوجدن انهن علة تلك الشكوى فاذا احبين ان لا يسمعن شيئاً من ذلك فليبدأن باتمام واجباتهن المنزلية دون اهمال ولا تهاون يكن لهن بدل الشكوى والملام طيب الحمد وجزيل الشكر والثناء والسلام

اجوبة الاقتراح

وردتنا هاتان القصيدتان جواباً على اقتراحنا في الجزء الماضي وهو نظم قصيدة في فتح السودان وما جرى من المعركة الهائلة في ام درمان وقد كانت جائزة الاقتراح للقصيدة الاولى بحكم شاعر من اعظم شعراء القطر